

توظيف المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون الافريقية بنماذج خزفية معاصرة
(دراسة تطبيقية)

Employing ritual scenes of the Maasai tribe and the African Dogon in contemporary ceramic models (an applied study)

بأشراف: ا.م.د سلام احمد حمزة

الباحث: حسين كامل عزال

Prof. Dr. Salam Ahmed Hamza

Hussein Kamel Ezzal

fine.salaam.ahmed@uobabylon.edu.iq

hssenkamll08@gmail.com

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث :

شمل البحث الحالي على أربعة فصول تتناول في الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه وحدد الباحث حدود البحث بالمشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون وجاء بعدها تعريف مصطلحات البحث التي شملت تعريف التوظيف والمفردة وتناول الفصل الثاني الاطار النظري والذي يتكون من مبحثين الاول هو الفن الافريقي وماهي ماهية الفن الافريقي والمبحث الثاني هو قبيلة الدوغون وقبيلة الماساي واما الفصل الثالث فقد شمل اجراءات البحث التي هي مجتمع البحث وعينة البحث وتحليل العينة لأعمال الباحث والبالغ عددها ٤ اعمال واما الفصل الرابع تضمن النتائج والتي من ضمنها (تنوع في اليات الاظهار فنرى تنوع في المفردات الخزفية منها اشكال هندسية كما في العينة (٣) ومنها الدمى كما في العينة (١) ومنها شكل خزفي كما في العينة (٤)) والاستنتاجات ومن ضمنها (الاستفادة من التنوع الحاصل في المفردة الافريقية الذي اعطى اختلاف واضح في كل العينات) وبعدها التوصيات ومنها (استخدام طينة ذات مقاومه للحرارة بشكل مباشر في انتاج الاعمال الخزفية الافريقية)واخيرا المقترحات والتي منها (توظيف مفردة الزخارف الافريقية في عمل خزفي معاصر)

الكلمات المفتاحية : قبيلة الماساي والدوغون ، الفن الافريقي ، المشاهد الطقوسية

The abstract

The current research included four chapters. In the first chapter, it dealt with the research problem, its importance, and the need for it. The researcher defined the limits of the research with the ritual scenes of the Maasai and Dogon tribes. Then came the definition of the research terms, which included the definition of employment and vocabulary. The second chapter dealt with the theoretical framework, which consists of two chapters. The first is African art and what is art The African and the second topic is the Dogon tribe and the Maasai tribe. As for the third chapter, it included the research procedures, which are the research community, the research sample, and the sample analysis of the researcher's work, which

numbered ٤ works. As for the fourth chapter, it included the results, including (diversity in the mechanisms of display, so we see a diversity in ceramic vocabulary, including geometric shapes In the sample (٣), including dolls, as in the sample (١), including a ceramic form, as in the sample (٤)) and the conclusions, including (taking advantage of the diversity obtained in the African word, which gave a clear difference in all samples) and then the recommendations, including (using clay with resistance to heat directly in the production of African ceramic works) and finally the proposals, including (the employment of the single African motifs in contemporary (ceramic work

Keywords: Maasai and Dogon tribe, African art, ritual scenes

الفصل الأول: الاطار المنهجي

مشكلة البحث

ساهم تتعدد الثقافات واللغات المختلفة بأفريقيا في تأصيل وترسيخ طابع خاص من الفنون وهو ما عرف بالفن الأفريقي الذي تمثل في الطقوس والممارسات السحرية والموروثات الحرفية والتقاليد المعنويات الروحية المرتبطة بالطبيعة والحياة والموت والخوف والعبادات والديانات التقليدية واساليب الصيد وإسترجاء الامطار ولحظات الظفر والافتراس وقتال العدو والقضاء ومصارعة الوحش، وتقديس الأفارقة البدائيين للأسلاف، وإيمانهم بقدرة الأرواح على نفع الناس أو إنزال الأذى بهم. مما جعل من الفن الافريقي وسيلة لتحقيق احتياجات الشعوب الافريقية ورغباتها و ذلك في طريقة بناء البيوت والاكسسوارات والحلي والاقنعة والتعاويذ على صدور الرجال والنساء ودلالات الالوان و النحت التي خلفتها الشعوب والقبائل المختلفة للحضارات الافريقية القديمة منذ الاف السنين والتي اصبح لها تأثير مباشر على جميع القبائل الافريقية في الوقت الحالي تعتبر إفريقيا عالم من السحر والجمال والعجائب وفيها أسرار وعادات وتقاليد غريبة ومختلفة وفيها الناس مجموعات لهم اطباعهم الخاصة وعاداتهم، حيث نرى ان الطقوس متنوعة و متوزعه على عدة قبائل وفيها اختلاف تام من قبيلة الى اخرى حيث ان الطقوس يمكن أن تكون غريبة ومختلفة ومن الممكن أن يرفضها البعض أو يقبلها، لكن تظل نمط حياة القبائل الافريقية الذين معظمهم يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم ويحرصون على توارثها عبر الأجيال، ببساطة لأن هذه هي حياتهم ومن القبائل المهمة في القارة الافريقية التي فيها غزارة وتنوع في الطقوس هي قبيلة الماساي والدوغون تلك التي تعتبر من اقدم القبائل العرقية في افريقيا والذين يتميزون بطقوس وعادات وتقاليد تختلف تماما عن بقية القبائل التي غيرهم بملابسهم وطقوسهم المهمة حيث تعتبر.

هناك عدة تساؤلات هي كيف يتم نقل مشهد من قبيلة افريقية الى عمل خزفي وماهي اليات الاظهار التي
سيكون عليها البحث واي طريقة تعتمد لنقل المشهد وايضاحه للمتلقي كل هذا يدفعنا للتساؤل التالي:-

كيف يتم توظيف المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون الافريقية بنماذج خزفية معاصرة ؟

ثانيا/ أهمية البحث و الحاجة اليه.

تكمن اهمية البحث في الآتي :

١. تسمح للدارسين و المختصين في مجال فن الخزف الإطلاع على

المشاهد الطقوسية لقبيلة الدوغون والماساي .

٢. يفيد طلبة كليات ومعاهد الفنون والنقاد في التعرف على مرجعيات أساليب توظيف مفردات من المشاهد

الطقوسية الافريقية بنماذج خزفية معاصرة

٣. يفتح آفاق جديدة في لدراسة الفن الافريقي وكيف تم توظيف مفردات منه لتكون مجال للباحثين الجدد.

ثالثا / هدف البحث :

تعرف توظيف المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون الافريقية بنماذج خزفية معاصرة

رابعا / حدود البحث :

١- الحدود الموضوعية : المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون .

٢- الحدود المكانية -افريقيا الوسطى والجنوبية.

٣- الحدود الزمانية -يتحدد البحث الحالي بالفترة الزمانية من (١٩٩٠-٢٠٠٠م)

خامسا / تحديد المصطلحات

اولا:-التوظيف

لغة: عرف (ابن منظور) "مصطلح وطف لغوياً : الوظيفة من كل شئ ، ما يقدر له في كل يوم من رزق أو

طعام ... وجمعها الوظائف والوظف، ووظف الشيء على نفسه ووظيفه توظيفاً : الزمها إياه، ووظف فلان يوظف

وظفاً إذا تبعه مأخوذ من الوظيف، ويقال استوظف ، استوعب ذلك كله"(١). (١).

٢- والوظيفة هي : " جمع وظائف ووظف والتوظيف تعيين الوظيفة والموافقة والملازمة، واستوظفه استوعبه"(٢).

اصطلاحاً

٢- ويعرفه (صليبيا) بانه: "هو العمل الخاص الذي يقوم به الشيء او الفرد في مجموعة مترابطة الأجزاء

ومتضامنة، كوظيفة الزاخرة في فن البناء... ووظيفة المعلم في الدولة... وتطلق في علم النفس على جملة من

الأسباب والعمليات الموجهة إلى هدف واحد، كوظائف الإدراك والانفعال والتخيل... وتطلق في علم الاجتماع على الأعمال والمهن أو الخدمات الضرورية لحفظ بقاع المجتمع" (٣).

ثانياً: - المشاهد

لغة: أما " ابن منظور " فقد عرفه :

" من شهد المجلس حضره ، والشيء عاينه وأطلع عليه والمشهد محضر الناس ومجتمعهم " (٤)

اصطلاحاً :

المشهد هو مصطلح يأتي من سينا اللاتينية ، على الرغم من أن أصله البعيد هو في كلمة يونانية تعني "سقيفة الفروع" . إنها منطقة غرفة مسرحية موجهة إلى تمثيل العمل(٥)

الطقوس

لغة :

مصدر صناعي من طُقوس . • (دن) نَزَعَة الذين يشددون على أهمية الطقوس أو يريدون تعليق جانب أكبر من الأهمية على الاحتفالات الطقسية..(٦)

اصطلاحاً:

الطقوس هي مجموعة من الإجراءات التي يؤديها بعض الأشخاص، والتي تُقام أساساً لقيمتها الرمزية. وقد يحدد تلك الطقوس أو المراسم تراث الجماعة المشتركة،(٧)

اجرائياً: توظيف المشاهد الطقوسية الافريقية

هي استعارة المشاهد الطقوسية لقبيلتي الماساي والدوغون وتوظيفها بعمل خزفي يتسم بالمعاصرة وذات ابعاد جمالية وتوظيفية وبنائية جديدة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول: الفن الافريقي

ان الفن هو مرآة الحضارة ويعد جزءاً من التطور الإنساني اذن لا بد من النظر إلى فن كل عصر في إطار الحياة الاجتماعية للإنسان، ومن خلال الحضارة البشرية التي نشأ فيها هذا الفن. وتتطور الفنون بتطور الحياة الإنسانية والحضارية، وتختلف الفنون باختلاف الطبيعة الانسانية وباختلاف البيئة التي تكون العامل الاساسي الذي يؤثر على طبيعة الفنون فيها. ولذا نرى تنوع واختلاف في الاعمال والاشكال الفنية بصورة عامة من حضارة الى اخرى ولكل حضارة صفة تميز فنونها عن غيرها من الحضارات .
وتعد القارة الأفريقية(*) واحدة من أهم القارات ثراءً في الموروث الشعبي والفنون التشكيلية، فأهل هذه القارة يشعرون بالجمال ويدركونه بداخلهم، وهو واضح من خلال ملابسهم ذات الألوان المميزة وبيئتهم التي لا تخلو

من المناظر الجمالية، فأول أشكال الفن المعروف في أفريقيا هو الرسم على الصخر، وكان يمارسه الناس الرحالة في جنوب أفريقيا والصحراء. ومن هذه الرسوم التي مازالت موجودة لليوم.^(٨)

وتعد البيئة العامل الأساسي المؤثر والملهم الوحيد في عناصر تشكيل الفن الأفريقي، مع عدم التقيد بحرفية النقل من الطبيعة، والاهتمام بتعديل وتبسيط الأشكال واختزالها، فالفنان الأفريقي يأخذ من الطبيعة، إلا أنه لا ينسخها أو يقلدها بدقة بل أنه يركز على العناصر أو الأشكال التي تقدم له المساعدة على الإبداع الوظيفي والتعبير الشكلي الذي ينسجم مع تطلعاته النمطي التي يرتبط بها، ويعتمد على العفوية الإبداعية ضمن إطار موضوع محدد ومن خلال طقوس عقائدية، ومتوجهاً إلى عمل هيئات وأشكال تلبى وظائف فرضتها طبيعة الزمان والمكان عليه.^(٩)

ويعد الفن الأفريقي تعبيراً عن المجتمع في أفريقيا بكل حيثياته من خلال صياغته الاسلوبية ، كونه لغة الاتصال والتخاطب ، و يحمل رموزاً وأشكالاً تم إدراكها و التفاعل معها بين الشعوب و القبائل الأفريقية. كما أنه له لغة للتخاطب لنوع من الفن البسيط البعيد عن التكلف و الرتابة ، و تعتمد هذه اللغة على المعتقدات و الثقافة الحياتية الرمزية المكتسبة ، حيث يعد الفن الأفريقي محصلة الثقافة البسيطة التي عاشها الإنسان في مجتمع له ضوابط و معايير ثقافية بعيدة عن التصنع و المرتبطة ارتباطاً كلياً بالطقوس والمراسم و الشعائر والاحتفالات ، فهو ظاهرة بشرية نبعت من أصل فردي جعلت منه محسوساً جمالياً ، لذا نجده أخذ طابعاً متميزاً معبراً عن ثقافة المجتمع النابع منه.^(١٠) وان الفن الإفريقي يعد من أهم أنماط التعبير الإنساني وأعرافها. لكونه لا يمس "الجمال"، في حد ذاته، بمعزل عن المعتقد، بل يظل الفن الإفريقي انعكاساً لصور الهويات ذات الصلة بقوى الطبيعة ومواجهة قوى الشر، وكذا بممارسات العيش المتمثلة في الحرف والصيد والقنص والطقوس الأخرى وغيرها من الأنشطة الإنسانية المرتبطة بجوهر الطبيعة. ولذلك، تتضاعف قيمته ضمن أصناف الفنون "التراثية" المتماهية، بشكل جذري، مع الثقافة المحلية التي تتداخل فيها الأبعاد الدينية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية عموماً. مما يجعل أية قراءة للفن الإفريقي "التراثي"، من حيث الشكل والمضمون، موازياً لمقاربة ميثولوجية تستحضر مدارك المعتقدات والشعائر.^(١١)

(*) القارة الأفريقية: ان اصل تسمية افريقيا جاءت من كلمة افرق وتعني فصل واعتمد على كون هذا الجزء من، الارض مفصولا عن اوربا وجزء من آسيا بالبحر الابيض المتوسط. ويطلق اسم أفري على العديد من البشر الذين كانوا يعيشون في شمال إفريقيا بالقرب من قرطاج ان احدي النظريات أكدت عام ١٩٨١ ذلك

لقد ساهم تعدد الثقافات والمعارف المختلفة بأفريقيا في تأصيل وتوسيع ذلك الطابع من الفنون الذي كان له الأثر في خلق مرجعية للعديد من المذاهب الحديثة وعرف بالفن الإفريقي الذي تمثل في تلك الطقوس والممارسات السحرية والموروثات الحرفية والتقاليد والمعتقدات الروحية المرتبطة بالطبيعة والحياة والموت والخوف والعبادات والديانات التقليدية وأساليب الصيد والسحر وقتال العدو ومصارعة الوحوش وتقديس الأسلاف والأجداد وإيمانهم بقدرة الأرواح كل ذلك جعل من الفن الإفريقي وسيلة لتحقيق احتياجات الشعوب الإفريقية و رغباتها ونجد ذلك في طريقة بناء البيوت والحلي والأقنعة والتعاويذ والوشوم علي الاجسام ودلالات الالوان والنحت التي خلفتها الشعوب والقبائل المختلفة للحضارات الإفريقية القديمة منذ آلاف السنين .وقد برع الانسان الإفريقي البدائي في صناعة الصلصال منذ العصر الحجري الحديث وجدت مخلفاتها علي اختلاف الاقليم تشترك بخصائص كثيرة حيث يحافظ في كثير من الأحيان على التأثير الحلزوني الناتج عن حركة الأيدي أثناء عملية التصنيع في عملية تكوير الطين في وقت لم يعرف فيه الدولاب لصنع الأواني الفخارية.^(١٢)

وان لصناعة الفخار في افريقيا له حيز كبير من الفنون الإفريقية وذلك من خلال تنوع اساليب الحرق والزخارف وفن الخزف موزع بشكل مبعثر في القارة الإفريقية حيث كل منطقة تمتاز بنوع مميز من الزخارف والاشكال الخزفية واغلبها اواني ومزهريات وإن صناعة الخزف والفخار قد عرفت منذ العصر الحجري القديم واستمرت حتى اليوم تمارس في مختلف بقاع افريقيا . وترتبط بصناعتها الزخرفة والنقوشات والحرق بالنار والرسومات واستخدام الألوان الجيرية خاصة اللون الأسود والأحمر والأبيض. وقد تناول صناعة الخزف في افريقيا العديد من الكتاب والباحثين بمختلف التخصصات العلمية ، سواء المؤرخين أو الفنانين التشكيليين. وقد وجدوا كميات ضخمة من المقتنيات الإثارية الخزفية. التي أنتجت في الفترة التاريخية الممتدة بعمر الإنسان في افريقيا أما بالنسبة للقطع فقد كانت تمتاز بزخارف مكونه من الطيور والحيوانات خاصة الخفافيش والأفاعي وايضا موضوعات الآلهة والرهبان و مختلف الموضوعات التي من بينها اللغة الإفريقية^(١٣) كما في الشكل رقم (١)



شكل رقم (١) خزفيات افريقية

ويرى الباحث ضرورة التعرف على الفنون الأفريقية ، وذلك لتمييزها بخصائص وسمات متعددة ، ولأن هذه الفنون لها أسلوبها في تجسيد المعاني والانفعالات ، كما أن أهدافها تختلف كلياً عن أهداف الفنون الأخرى التقليدية المتعارف عليها فنجد الفنان الأفريقي عندما كان يعبر عن انفعالاته في أعماله الفنية يتناول العديد من العناصر التي تحيط به في بيئته الطبيعية الخلابة فهي تتميز بكثرتها وغزارتها .(١٤)

الفن الأفريقي فن متميز بذاته وله طابعه الخاص والمنحوتات الافريقية عبارة عن إعادة تشكيل وبناء ورسم لأعمال فنية قام بها مجموعة من مختلف المناطق والقبائل الأفريقية، إضافة إلى المنحوتات التي عملت بالخزف والتي أخذت في صنعها عدة مراحل، فقد تم التركيز على هذا الجانب لإبراز الأسلوب البسيط الذي كان يتعامل به الفنانون الأفارقة مع هذه المنحوتات البسيطة لأنهم يحاولون دائماً صنع هذه الأشياء ببساطة وتجرد كاملين، ومصدرهم في ذلك الطبيعة الأم.

الفن الافريقي هو فن رمزي ويعطى معنى عميقا وكبيراً. أن الفنان الافريقي لا يولى اهتماما بقضية الضوء والظل والنسب، لأنه فنة لا يحاور الشكل بقدر ما هو يحاول ان يبديع ويبني شيئاً له علاقة بالرمزية والتعبير البسيط عند الانسان الفطري. أما عن بعض النماذج الاخرى للأقنعة الافريقية المشهورة في افريقيا، فلقد أكد بأن القناع الافريقي ليس وليد اليوم، إنما هو موجود منذ قديم الزمان،(١٥)

أى منذ قرابة القرن الخامس او السادس قبل الميلاد، كما أن هناك أقنعة أخرى تمثل بداية المواسم الزراعية ومواطن الحصاد، وهي أقنعة رائجة لدى الأفارقة لتحفيز المزارعين والعمال على بذل المزيد من الجهد. والعطاء من أجل الحصول على محصول جيد، إضافة الى قناع آخر يمثل الوجه الأفريقي تتمثل فيه العناصر والملاح الافريقية المتكاملة التي لها علاقة بفنون مصر القديمة والفنون الأخرى.(١٦)

والفن الإفريقي يتناول جمال المرأة بلباسها وحليها ومقتنياتهما، هذا الوجه الإفريقي من الاقتعة التي تميزت به مناطق بنين وهو ما يعرف بـ «الفن البرونزي»، وهو موجود ومعروف منذ قديم الزمان في إفريقيا قبل أن يكون في مناطق أخرى من العالم. كما ان الفن الإفريقي هو فن يتميز بالبساطة وبتجريداته، ولا ننسى بأن الفن الإفريقي كان له تأثير كبير على فنون العصر الحديث والمعاصر، فكثير من الفنانين مثل بيكاسو، وجوجان، وبراك، وفان غوغ، كل هذه الاسماء الكبيرة أخذت من الفنون الإفريقية الاصول في أعمالهم الفنية، وخاصة المدرسة السريالية والتكعيبية. ومنذ آلاف السنين قبل الميلاد فقد كانت البدايات مع فنون الكهوف في تاسيلي وأكاكوس والمناطق الجبلية، لأن تلك المناطق كانت تقطنها التجمعات البشرية، وتلك الجماعات كانت معروفة بوجودها وحرفها التي خلفوا لنا منها الكثير من الآثار. (١٧) إضافة الى الرسوم والنقوش الموجودة الآن، إلا أن الاقتعة الإفريقية التي عثر عليها تعد من أقدم الاقتعة الموجودة منذ القرن الخامس قبل الميلاد. والفن الإفريقي كذلك هو فن رمزي يحاول الفنان من خلاله أن يتقمص أرواح الاجداد وإبراز الافكار والنصائح القديمة وبثها للأجيال المتلاحقة. وقد خلفت بعض القبائل الإفريقية المتفرقة في أنحاء القارة آثاراً فنية تتبدى في عدد كبير من المنحوتات والتماثيل والرسوم المصورة على الجدران أو الصخور المستوية. ويعود أقدم ما عثر عليه منها في إفريقيا المدارية إلى القرن الثالث للميلاد، حيث عثر في بعض مكامن القصدير الحالية في نيجيرية على بعض الأدوات الفنية، وعلى أجزاء متنوعة من التيجان والتماثيل والمقاعد الحجرية التي تعود إلى حضارة نوك (Nok) ، كما عثر في الجنوب الغربي من نيجيرية على بعض المقاعد المصنوعة من الكوارتزيت، والتماثيل الحجرية، وبعض الأدوات البرونزية التي تعود إلى ما بين القرنين الثامن والعاشر للميلاد، واكتشفت على الضفة اليسرى من نهر النيجر وفي شمالي إفريقيا آثار ومخلفات حضارية كثيرة كالتماثيل المصنوعة من الطين المشوي التي تشبه التماثيل المكتشفة في مناطق غربي إفريقيا، وعثر في المنطقة الممتدة بين بحيرة تشاد ونيجيرية والكمرون على مواقع أثرية فيها قطع من الطين المشوي والبرونز تعود إلى المدة الواقعة بين القرنين العاشر والسادس عشر للميلاد. وأكثر الآثار والمخلفات القديمة المعروفة حتى اليوم في إفريقيا هي التماثيل والآثار المحفورة على الخشب، أو المنحوتة في الحجر، أو الفخاريات المعروفة في غربي القارة خاصة، وكان الفنانون يختارون أشجاراً بعينها، وينتزعون لحاءها قبل الحفر عليها، ويستعملون لذلك أدوات متنوعة الأحجام والقياسات والأشكال، (١٨)

المبحث الثاني : قبيلة الماساي والدوغون

١ - قبيلة الماساي(*) Maasai

تعتبر قبيلة الماساي من اكبر القبائل الافريقية ويعيش أفراد قبيلة الماساي حياة متواضعة ضمن دائرة من الأكواخ وتعيش كل أسرة في كوخ صغير مصنوع من العصي والطين وروث الماشية وان لهذه القبيلة عدة طقوس غريبة ومتنوعة ومنها.

طقوس الزواج حيث يمارس شباب القرية قفزة المحارب التي تظهر قوتهم الجسدية، ويشكلون دائرة ويدخل شخص أو شخصان إلى وسط الدائرة للقفز دون السماح لكعب أقدامهم بلامسة الأرض، وتعد هذه القفزة أيضاً وسيلة لجذب الإناث، حيث تزداد حظوظ من يقفز للأعلى بالفوز بالمرأة التي يرغب بها(شكل رقم ٢) وعند اختيار الزوج تقوم القبيلة باحتفالات كبيرة وتقوم الزوجه بحلق الراس كنوع من الوفاء للزوج ولبس الخرز الملونة.^(١٩) (شكل رقم ٣)



شكل رقم ٣ نساء الماساي



شكل رقم ٢ قفزات الماساي

ومن طقوس الماساي هي صيد الاسود الاسود حيث تسمى طقوس مراسم المرور . حيث ان الرجل عند بلوغه يقوم بالخروج مع افراد القبيلة لصيد الاسود وهذا نوع من تقاليد القوة واثبات قدرة الرجل في الاعتماد على نفسه وتكون ضمن مراسم وطقوس رحلات للبحث عن الاسود وصيدها شكل (٤) ان من طقوس قبيلة الماساي ايضا هو رقصة المحاربين حيث عندما يكبر الطفل ويصبح محاربا تقوم القبيلة برقصات ولكن يصحبها غناء

(*) شعب الماساي هم مجموعة قومية نيلية وهم شبه رُحَّل يتمركزون في كينيا وشمال تنزانيا. أنهم من بين أفضل الجماعات العرقية الأفريقية المعروفة، بسبب العادات كالحج إلى بركان أولدوينيو لنغاي واللباس المميز والإقامة بالقرب من الحدائق الكثيرة في شرق أفريقيا. وقد بلغ عدد سكان الماساي ٨٤١ ألف حسب إحصاء ٢٠٠٩ مقارنة بـ٣٧٧ ألف في عام ١٩٨٩. هاكونا ماطاطا - جامبو - كاريبو. هي عبارات مختصرة تتراوح ما بين الترحيب والاستجابة وأن كل شيء على ما يُرام سيدي الضيف. أفراد قبائل الماساي المنتشرين بين شرقي تنزانيا بإقليم أروشا ومقاطعة ناروك غربي كينيا لا يتحدثون بغير اللغة السواحيلية. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

فقط دون قرع الطبول كما في بقية القبائل الاخرى ويرتدون ملابس للقتال و يحملون دروع خاصه بهم فيها شعار
قبيلة الماساي^(٢٠) (شكل ٥)

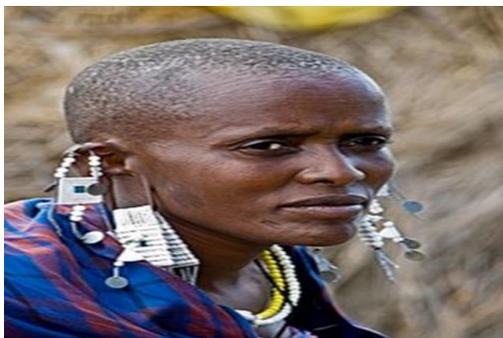


شكل رقم (٥) محاربين الماساي

شكل رقم (٤) صيد الاسود

ويحتفلون بمواسم رئيسية للاستمطار تسمى "توكوكوا"، وهي الأمطار الطويلة واخرى تسمى "أولو"، وهي الأمطار
القصيرة.

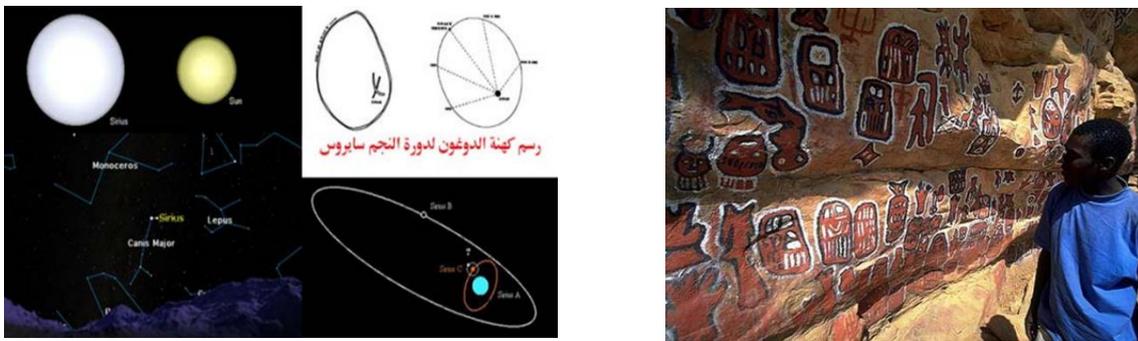
وتقيم قبيلة الماساي بطقوس للاحتفال بالختان ومناسبات الزواج. وتبدأ الحياة للطفل في القبيلة بشيء مروع،
يحمل الألم. فبالنسبة للرجال يبذرون باختبارهم وهم في سن الرابعة، فيتم إخراج القواطع السفلية للأطفال بسكين،
وعندما يكبرون في السن يقومون برسم الوشم على المعدة والذراعين كما يتقبون الأذن لكل من الفتيان والفتيات
في غضروف الأذن العليا بالحديد الساخن، ويتم قطع حفرة في فص الأذن، وتُضخم تدريجياً عن طريق إدراج
لفات من أوراق أو الكرات المصنوعة من الخشب أو الطين. ويشربون دم البقر مع الحليب في طقوس خاصة
لاعتقادهم بانة فيه كمية كبيرة من البروتين الذي يفيد الانسان ويسرع في النمو.^(٢١) شكل (٦)



شكل ٦ طقوس منوعة شرب دم البقر و ثقب الاذن

قبيلة الدوغون(*) Dogon

ان قبيلة الدوغون هي احدى القبائل الافريقية التي تتميز عن غيرهم من القبائل الافريقية حيث لديهم احتفالات موسمية تتميز بتنوع رائع من الألوان والرقصات و الطقوس. وان ما يشتهرون به هو الأفعنة والتماثيل الخشبية والعمارة. هي احدى القبائل التي حيرت ولا تزال علماء الفلك ، ولما لا وهي قبيلة تجمع ما بين بدائية العيش والتطور الكبير في علم الفلك والتنجيم ،فأساطير ذلك الشعب تشير إلى إتصاله بمخلوقات فضائية متقدمة علمته الزراعة وصنع السلال، وهم يقدسون نجم " سيربوس "الذي ينتمي لأحد المجموعات النجمية القريبة من الأرض، والذي يُطلق عليه العرب اسم " نجم الشعري اليمانية" وهو النجم الذي كان يستخدمه المصريون القدماء في عملية التقويم ومعرفة توقيتات وما يُذهل العلماء أن رسومات القبيلة للنجم "سيربوس الكبير "وتابعه الصغير المعروف (سيربوس) تنطبق تماما مع ما رصدته وكالات الأبحاث الفضائية في الولايات المتحدة وأوروبا ،ولدى القبيلة مغارة عميقة في الجبل يوجد عليها رسومات هذه المغارة كما في شكل (٧) ،وطبقا لمعتقداتهم يقوم رجل مقدس بحراستها طوال حياته ،وتتولي القبيلة تقديم الطعام له ،وحين يموت هذا المقدس يستلم الوظيفة مقدس آخر لكية، ووصفوا أجراماً سماوية، تحتاج إلى مناظير عملاقة لكشفها، وواحد من تلك الأجرام لم تلتقطه عدسات الكاميرا إلا العام ١٩٧٠ ، والآخر لم يُعرف عنه أحد شيئا إلا العام ١٩٩٥. (٢٢)



شكل (٧) الفلك عند قبائل الدوغون

ومن الطقوس المهمة عند قبيلة الدوغون هي علمهم بالفلك واكتشافهم للنجم سيربوس وذلك عبر طقوس معينة يقومون بها من خلال تطويل الارجل بمساند خشبية لكي تتضح لهم الصورة عند طقوس متابعة الاجرام السماوية وكما في الشكل رقم (٨) ولقبيلة الدوغون ملابس خاصة من القماش واقنعة يقومون بصناعتها بأنفسهم من اجل

(*)مجموعة عرقية تعيش في منطقة الهضبة الوسطى في مالي في غرب أفريقيا، جنوب نهر النيجر بالقرب من مدينة باندياجارا في منطقة موبتي وفي بوركينا فاسو. يبلغ عدد سكانها بين ٤٠٠ و ٨٠٠ الف نسمة . يتحدثون لغة الدوجون ، والتي تعتبر بمثابة فرع مستقل لعائلة لغات النيجر والكونغو ، مما يعني أنهم لا يرتبطون ارتباطاً وثيقاً بأي لغات أخرى. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

طقس دفن الموتى ان من طقوس الجنائز عند قبيلة الدوغون هي طويلة ومعقدة حيث تبدأ حينما يقوم رئيس القبيلة بزيارة الميت ويتجمعون حول منزلة ويؤدون رقصات مختلفو ويلبسون اقنعة سوداء ويقومون بتلاوة ترانيل مختلفة على الميت بلغة سرية ويشترك الجميع بالرقص والمبارزة فيما بينهم ويذهبون به يمينا وشمالا ومن ثم يرفعونه ويلقون به في وادي صخري وبعدها يؤدون رقصات وداعية للميت. (٢٣) كما في الشكل (٩)



شكل ٨ طقوس متابعة النجم سيروس شكل ٩ طقوس الجنائز عند قبيلة الدوغون

وهناك طقوس خاصة متنوعة يحملون طوطم فيها ويرقصون به ويضعونه على رؤوسهم هي ضمن طقوس الاحتفالات عندهم وكما في شكل رقم (١٠) وهناك طوطم خاص يضعونه على الابواب تمثل كائنات فضائية غريبة مع دمج بحيوانات مثل التماسيح والضفادع وكما في الشكل (١١)



(شكل ١١) ابواب قبيلة الدوغون

(شكل ١٠) احتفالات الدوغون

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولا :- مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي على عدد من النماذج من الفن الافريقي والبالغ عددها (٥٠) نموذج

ثانيا:- منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ،في توظيف المشاهد الطقوسية لقبيلة الماساي والدوغون بنماذج خزفية معاصرة

ثالثا: - عينة البحث

تم تشكيل عينة البحث والبالغ عددها (٤) نماذج

رابعا: - تهيئة المواد الداخلة في تركيب النماذج الفخارية

تتكون خلطة الطين من :

ا-الطين الاحمر وتم استخدام اطيان محافظة بابل/ المحاويل ذات درجات الحرارة الواطئة

ب-الطين الابيض تم استخدام طين دويخلة ،ذات درجة حرارة نضج عالية

ج-الرمل تم استخدام الرمل الاسود النهري ،الى الاطيان لتعديل خواصها

لتصبح الطينة كالاتي :

١- طينة حمراء (٥٠%) ٢- طينة الكأولين (٣٠%) ٣-الرمل نهري (١٠%)

٤- مسحوق الفخار (١٠%)

خلطات الزجاج

١-تم استخدام الزجاج الجاهز alkalin glaze بنسبة ١٠٠%

٢-استخدام الملونات

•الصبغة الزرقاء •الصبغة الشذري •الصبغة السوداء •الصبغة الحمراء •الصبغة الصفراء

•الصبغة الخضراء •التيتانيوم •اوكسيد الحديد الاحمر •اوكسيد الحديد الاسو

خامسا: - تصميم النماذج

تم تنفيذ هذه التصاميم بأعداد مجموعة من الرسوم التخطيطية المستلهمة من قبائل الماساي والدوغون وعند

التصميم تم وضع النسب لمشاهد الفن الافريقي مثل توظيف المشهد وتصميمه بما يتلاءم مع العمل الخزفي

المعاصر

سادسا: - تشكيل النماذج

بعد تصميم النماذج نقوم بتشكيلها وتم تشكيل النماذج بعدة طرق :- ١- طريقة التشكيل بواسطة البناء (البناء

بالحبال)

٢- طريقة التشكيل بواسطة السحب على عجلة الفخار

٣- طريقة التشكيل بواسطة البناء بالشرائح

سابعا: - حرق النماذج

تم تهيئة الفرن الغازي وكما في الشكل (٧) ووضعت النماذج على الرف الحراري وبعد ذلك تشغيل الفرن وتمت

عملية الفخر بدرجة حرارة ٩٥٠C ننتظر حتى تنزل درجة الحرارة وبعدها نخرج الاعمال من الفرن ومن ثم نقوم

بتجزئتها بخلطات الزجاج المذكورة سابقا ومن ثم تعود النماذج الى الفرن مرة ثانية مع مراعاة المسافات بين

الاعمال لكي لا تلتصق ومن ثم تتم عملية تشغيل الفرن حتى الوصول لدرجة ٩٧٠ C وبعدها نقوم بإطفاء الفرن
لحين نزول درجة الحرارة واخراج الاعمال



شكل(٧)الفرن الغازي اثناء الفخر



ثامنا : تحليل النماذج

عينة رقم (١)

أسم العمل : عينة رقم ١

القياس : ٣٥ × ٥٠ سم

تاريخ الانتاج : ٢٠٢٢ م

في هذه العينة تم انشاء سنته شخصيات تمثل قبيلة الدوغون حيث نرى ان سكان هذه القبيلة لديهم طقوس خاصة في متابعه النجم سيروس والذي يعبر عن تقريهم الية ولذا نرى الشخصية الاولى تحاول النظر بعيدا عن المجموعة ونرى الراس ينظر الى اعلى كنوع من الطقوس التي تمثل تقاليد القبيلة ونرى ايضا مجموعه زخارف واللوان متعددة على الجسد وهذه تعتبر جزء من اللوان وزخارف القبيلة اما عن الشخصية الثانية فتمثل مساعد رئيس القبيلة الذي يقف بجانبه وهو يحاول ايضا النظر الى اعلى لمشاهدة النجم سيروس واما عن الشخصية الثالثة التي هي تمثل رئيس القبيلة الذي يقف وقفه اجلال امام اعضاء القبيلة وينظر بكثب لمشاهدة النجم سيروس وملابسة فقط حزامين متعاكسات حتى يحمل السلاح بهما واما الشخصية الرابعة فتمثل المساعد الثاني لرئيس القبيلة حيث يقف بجانبه وفي جسده زخارف عديدة مستوحاة من الفن الافريقي واما عن الشخصية الخامسة فتمثل شخصية استثنائية في المشهد فنراه غير مهتم ويقف في الاخير وهذا جزء من المشهد اما الشخصية الاخيرة فتمثلدقة المشهد فهو ينظر الى اعلى بتمعن شديد ويحاول نقل ما يراه لان لاحظ شيئا العمل ككل هو عبارة عن مشهد طقسي ذات ابعاد جمالية وفكرية مميزة

عينة رقم (٢)



اسم العمل: عينة رقم ٢
القياس : ٤٠×٦٠
تاريخ الانتاج : ٢٠٢٢ م

في هذه العينة العينة نرى مشهدا من شخصيات تابعة لقبيلة الماساي وهم بحالة وقوف استعدادا للحرب حيث نرى استطالة في اجسادهم والرقبات الطويلة التي يتميزون بها وهنا نرى في المشهد الذي امامنا عبارة عن وقفة لمجموعه من الصيادين والمحاربين كل شخصية منهم تحمل في طياتها مجموعه من الابعاد سواء عن طريق الزخرفة او عن طريق الوقفة والراس او عن طريق البنية التصميمية لكل شخصية نبدأ بالشخصية الاولى وهي عبارة عن شكل اشبه بالمزهريه وذات راس تجريدي بشكل تام حيث تم تجريد الشكل بدون تفاصيل كنوع من الفراغ التصميمي وفي هذه الشخصية هناك درجات في الاعلى والاسفل وهي عبارة عن مكان يضع في ادوات الحرب واما الشخصية الثانية فهي عبارة عن شكل ذو اكتاف كبيرة نسبيا واشبه بالمثلث ويرتدي ما يشبه السترة التي يحمل بداخلها ادوات الحرب وفيه نماذج خزفية ومفردات من الفن الافريقي مثل الالوان والسهام في اسفل الشخصية التي تمثل المسير واما الشخصية الثالثة والرابعة التان دمجتا سويا هي عبارة عن قوة الصداقه والاخلاص لبعضهم البعض في اوقات القتال لذا نرى هناك تركيب ودمج لشخصيتين في شخصية واحدة ويرتديان حلقات على الرقبة لتطويل الرقبة ونرى تفاصيل الوجوه نحتت بكل دقه وذات بعد جمالي ونرى مفردة المثلث الزخرفية حاضرة وبالوان متعددة وفيما يخص الشخصية الاخيرة هي عبارة عن رجل من الماساي متحمس كثيرا للقتال ومستعد تماما مع تواجد مرة اخرى لوحدة المثلث الزخرفية التي لها حضور في هذه الشخصية ونرى ان العمل ككل لون باوكسيد الحديد الاحمر والاسود وذلك لكي يحاكي البشرة السمراء الافريقية .



عينة رقم ٣
اسم العمل : عينة رقم ٣
سنة الانجاز : ٢٠٢٢
القياس : ٦٠×١٠٠ سم

في هذه العينة نرى اسلوب جديد في تقنيات اظهار الشخصيات الافريقية لقبيلة الدوغون حيث نرى شكلا هندسيا هو المثلث وهو احد مفردات الفن الافريقي المهمة لذا نرى ان هناك تداخل بين شكلين هندسيين هما الدائرة والمثلث ليكونو لنا شخصيات من قبيلة الدوغون فتم عمل سبعة مثلثات كل مثلث يختلف في الزوايه والتركيب حيث نرى ان الدوائر الموجودة في اسفل واعلى العمل هي دوائر تحاكي شخصية النجم سيروس الذي ينظرون اليه قبيلة الدوغون وايضا تحاكي العيون التي ينضرون بها الى النجم سيروس والدوائر التي في الاسفل

هي عبارة عن حلقة تضعها نساء قبيلة الدوغون من اجل تكبير الشفة السفلى لديهم وهذه تعتبر احد معايير الجمال عندهم ولوننت الشخصيات بالوان اوكسيد الحديد الاسود حيث تم التلاعب بالالوان من خلال ذلك جه وترك الخرى وذلك لتظهر ضل وضوء في العمل واما عن الدوائر فتم تلوينها بالوان مختلفة فكل دائرة تحمل العديد من الالوان وهو محاكاة لألوان ملابس قبيلة الدوغون التي تتميز بكثافة لونية والوان متعددة لذا نرى ان شخصيات قبيلة الدوغون يرتدون الملابس ذات الالوان المبهجة والفرحة عندما يقومون بمشاهدة النجم سيروس وذلك لاعتقادهم بانة يقربهم من النجم ويصبحون اجزاء من سكانه ان العمل ككل يتميز بالوحدة حيث تعدد القطع لكن العمل عبارة عن مفردة واحدة اذا ازيلت شخصية واحدة يكون هناك تشوية للعمل ككل فرغم تعدد الشخصيات الا انهم يكونون مشهدا متكاملما لقبيلة تنتظر للسماء للنجم سيروس .



عينة رقم (٤)
اسم العمل : عينة رقم ٤
سنة الانجاز : ٢٠٢٢
القياس : ٧٠ × ٦٠

في هذه العينة تم استخدام مفردة واحدة وهي مفردة شخصية من قبيلة الماساي وهذه الشخصية تعتمد على التكرار حيث تم تكرار الشخصية بعدة احجام مختلفة لنرى تنوع في الشخصيات بجانب واحد لا وهو جانب الراس فقط حيث نرى تنوع في زاويه النظر وهذا ما يتحقق في طقس رقصه المحاربين حيث ان الرقص يؤدي الى دوران الجسم والقفز عاليا والنظر ليس الى الامام فتم وضع المثلث ليكون هو الموجة في الرقص للشخصيات بشكل تام وهناك مفردة ايضا تتكرر في العمل وهي الحلقات التي توجد في وسط كل شخصية حيث نرى هذه الحلقات تعطي للشخصية امتداد الى الاعلى ودلاله على القفز من الاسفل الى الاعلى وهو ما موجود في رقصة المحاربين لدا قبيلة الماساي ومن هنا يجب ذكر مميزات كل شخصية حيث ان الشخصية الاولى على جه اليمين هي شخصية واقفه وتتضرر للأسفل لم تقفز بشكل تام واما الشخصية الثانية هي عبارة عن شخصية تحاول الرقص لكن تتضرر للأعلى واما عن الشخصية الثالثة فهي تنتظر الى جه اليمين وتقفر الى اعلى ونرى ذلك بامتداد الحلقات الى اعلى واما عن الشخصية الرابعة فهي تمثل الشخصية الثانية بالقفز فنراها تنتظر للأعلى وتقوم بالرقص والقفز سويا واما عن الشخصية الاخيرة فهي تمثل رجل من الماساي يقفز ايضا ويرقص وينظر للأسفل كما في الشخصية الاولى وان العمل ككل هو عبارة عن وجود فراغ تصميمي بين القطعة والثانية حيث يجعل هذا الفراغ مكانا للعين للاستراحة ومن ثم انتقال ال الشخصية التي بعدها والتي تمثل الحركة المستمرة بدون توقف والعمل ككل عبارة عن مشهد حركي لرقص قبيلة الماساي .

الفصل الرابع

أولا : النتائج

اسفر البحث عن النتائج الآتية :

- ١- تنوع في اليات الاظهار فنرى تنوع في المفردات الخزفية منها اشكال هندسية كما في العينة (٣) ومنها الدمي كما في العينة (١) ومنها شكل خزفي كما في العينة (٤)
- ٢- التنوع الموجود في المشاهد الطقوسية للقبيلتين اعطى حريه لاختيار أي طقس ممكن ان يكون ذات بعد جمالي ووظيفي
- ٣- التنوع في الاظهار اللوني فتم استخدام الالوان بطريقة مكثفة لكي تظهر العينات بنمط افريقي مميز كما في العينة رقم (١)
- ٤- استخدام تقنية الدلك في جميع العينات لتكون هناك مقارنة بين الشكل الخزفي وبين البشرة السمراء الافريقية وذلك بالاعتماد على اوكسيد الحديد الاحمر .
- ٥- اعتماد مفردة الشخصية الافريقية التي تتميز بالطول والرشاقة لإنتاج اعمال تتسم بالرشاقة والجمال كما في العينة رقم (٢)
- ٦- استخدام مفردة الشخصيات الافريقية لتكون لنا مشهدا لكل قبيلة فكل قبيلة امتازت بشخصية مثلت المشهد بكل تفاصيله وكما في العينة رقم (١)(٢)(٣) (٤)
- ٧- السمات الجمالية تظهر في التنوع الموجود في المفردات في العمل الواحد فنرى التنوع في المفردة واضح في العينة (١) وهذا التنوع شمل القناع الافريقي ومفردة الزخارف الطولية المستمرة .

ثانيا : الاستنتاجات

- ١- الاستفادة من التنوع الحاصل في الشخصيات الافريقية الذي اعطى اختلاف واضح في كل العينات
- ٢- المزوجة بين المشهد الطقوسي وبين عمل خزفي معاصر اعطى لنا مزيج من اعمال ذات طابع افريقي
- ٣- دور المشهد الطقوسي في اظهار العينات كان يشكل طابعا مميزا لكل عمل من خلال الشخصية الافريقية
- ٤- اثمرت مفردات المشاهد الطقوسية عن وجود مساحة كبيرة للفنانين لكي يستلهمو من الفن الافريقي لما تحمله من غزارة في المفردات
- ٥- التنوع الحاصل في المفردات الزخرفية قام بأبعاد العينات عن التكرار والنمطية

ثالثا: التوصيات

- ١- يوصي الباحث بأن يكون هناك فرز وتخصيص في تدريس مادة تاريخ الفن الافريقي ليطلع الطالب على مفردات مهمة من الحضارة الافريقية ودراسة الطقوس الافريقية .

- ٢- يوصي الباحث أن يتم توفير مستلزمات من اطيان ونوعيات زجاج للطلبة الراغبين بإنشاء مشروع يخص الفن الافريقي لما له من اثر كبير في انتاج اعمال جميلة .
- ٣- استخدام طينة مقاومه للصدمة الحرارية في انتاج الاعمال الخزفية الافريقية
- ٤- استخدام موسع لتقنيات التزجيج مثل تقنية الراكو والخزف البركان واستخدام كل التقنيات ذات التأثيرات الخاصة

رابعاً: المقترحات

- ١- توظيف الخزاف الافريقية في عمل خزفي معاصر
- ٢- توظيف الافنعة الافريقية بنماذج خزفية معاصرة (دراسة تطبيقية)

الهوامش

- ١- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الامزيقي المصري ، لسان العرب ، ج٩ ، دار صادر ، بيروت ، ب ت ، ص٣٥٨ .
- ٢- ابن منظور، المنجد في اللغة والأعلام ، ط ٢٠ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، ١٩٦٩ ، ص ٩٠٧ .
- ٣- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ، ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ٢٨٩١ ، ص ٥٨١ .
- ٤- مجموعة مؤلفين : المنجد في اللغة والأعلام ، ط ٢ ، بيروت : دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) ، ١٩٧٥ ، ص ٤٠٦ .
- ٥- مرعشلي، نديم واسامة مرعشلي : الصحاح في اللغة والعلوم، معجم وسيط تجديد لصحاح العلامة الجوهري، بيروت، ١٩٧٥ ، ص ١٣٠٠
- ٦- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ، ج ٢ ، مصدر سابق ، ص ٤٦١
- ٧- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ، ج ٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٨١
- ٨- الجوهري أسامة: الفن الأفريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م، ص ٢١
- ٩- جمعه حسين عبد الجواد : الأفتعة الأفريقية كمصدر لاستلهام نسيجيات معاصرة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد ٢ ، ٢٠١٤ ، ج ٣ ، ص ٢١٢ ،
- ١٠- أحمد حسن عبود حسون: تمثلات الفن الافريقي في التشكيل الخزفي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، ٢٠١٩، ص ١١
- ١١- أحمد حسن عبود حسون: تمثلات الفن الافريقي في التشكيل الخزفي المعاصر، مصدر سابق، ص ١٢
- ١٢- محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، بيروت ١٩٩٧ ، ص ١٨١
- ١٣- ترويل مارجريت : فن التصميم الافريقي ، ت محمود سالم، ١٩٩٧، ص ٨٣ .
- ١٤- الفن الإفريقي، مجموعة مقتنيات البنك الدولي، تحرير الكسندر مارك، ترجمة قاسم عبده قاسم، مصر، مكتبة الاسكندرية ٢٠٠٦ ، ص ١٢٢ .
- ١٥- السباعي حلمي عبد الجواد : فنون أفريقيَّة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص ١٧٠
- ١٦- ربيكا جول : الخزاف والرسم الأفريقية ، ترجمة جبور سمعان . منشورات قسم الصحافة في المتحف البريطاني ، دار قابس للطباعة والنشر، ٢٠٠١ ص ١٨٤

١٧- حسن عبد الغفار، الاساطير الأفريقية وروائع الحوادث والحكايات الشعبية، دار طبية لطباعة جيزة ٢٠٠٨ ص ١٣٤

١٨- وول شوينكا : الاسطورة والادب في العالم الافريقي .ترجمه نسيم مجلي ،ط١،المركز القومي للطباعة القاهرة،

٢٠١٦ ص ١٥٠

١٩- احمد خالد توفيق :رواية الماساي سفاري .دار القاهرة للنشر ،١٩٨٦العدد ٢١.ص٣٨

<https://ar.wikipedia.org/wiki/> -٢٠

٢١ -مجلة الباحثون السوريون، من أغرب الطقوس في العالم،العدد ٢٢المجلد ١٠ في ٢٠١٤ ص ٥٤

٢٢- مجلة أفريقيا قارتنا: الدوغون من غرائب قبائل دولة مالي، العدد الرابع عشر، ، اكتوبر ٢٠١٤، ص ٥-١

٣٢- هوبير ديشان: الديانات في افريقيا السوداء ،ت احمد صادق حمدي ،الهيئة المصرية العامة للكتب،٢٠١١، ص ٢٧_٢٨.

المصادر والمراجع

١- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الامزيقي المصري ، لسان العرب ،ج٩ ، دار صادر ، بيروت ، ب ت

٢- ابن منظور، المنجد في اللغة والأعلام ، ط ٢٠ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، ١٩٦٩.

٣- صليبا، جميل ، المعجم ، الفلسفي ،ج ٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ٢٨٩١.

٤- مجموعة مؤلفين : المنجد في اللغة والأعلام ، ط٢، بيروت : دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) ، ١٩٧٥.

٥- مرعشلي، نديم واسامة مرعشلي : الصحاح في اللغة والعلوم، معجم وسيط تجديد لصاح العلامة الجوهري، بيروت، ١٩٧٥.

٧- الجوهري أسامة: الفن الأفريقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م،

٨- جمعه حسين عبد الجواد : الأئمة الأفريقية كمصدر لاستلهام نسيجيات معاصرة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ،العدد ٢ ، ج٣،

٢٠١٤

٩- أحمد حسن عبود حسون: تمثلات الفن الافريقي في التشكيل الخزفي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الفنون الجميلة

جامعة بابل،٢٠١٩.

١٠- محسن محمد عطية، اتجاهات في الفن الحديث، بيروت، ١٩٩٧ .

١١- ترويل مارجريت : فن التصميم الافريقي ، تر: محمود سالم ،١٩٩٧.

١٢- الفن الإفريقي، مجموعة مقتنيات البنك الدولي، تحرير الكسندر مارك، ترجمة قاسم عبده قاسم، مصر، مكتبة الاسكندرية ٢٠٠٦.

١٣- السباعي حلمي عبد الجواد : فنون أفريقيّة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٧٥ ،

١٤- ريبكاجول : الزخارف والرسوم الأفريقية ، ترجمة جبور سمعان . منشورات قسم الصحافة في المتحف البريطاني ، دار قابس للطباعة

والنشر، ٢٠٠١ .

١٥- حسن عبد الغفار،الاساطير الافريقية وروائع الحوادث والحكايات الشعبية، دار طبية لطباعة جيزة ٢٠٠٨

١٦- وول شوينكا :الاسطورة والادب في العالم الافريقي .ترجمه نسيم مجلي ،ط١،المركز القومي للطباعة القاهرة، ٢٠١٦.

١٧- احمد خالد توفيق :رواية الماساي سفاري .دار القاهرة للنشر ،١٩٨٦العدد ٢١.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/> - ١٨

١٩ -مجلة الباحثون السوريون، من أغرب الطقوس في العالم، العدد ٢٢المجلد ١٠ في ٢٠١٤.

٢٠- مجلة أفريقيا قارتنا: الدوغون من غرائب قبائل دولة مالي، العدد الرابع عشر، اكتوبر ٢٠١٤.

٢١- هوبير ديشان: الديانات في افريقيا السوداء ،ت احمد صادق حمدي ،الهيئة المصرية العامة للكتب، ٢٠١١.